على قبر أمه من جوف الليل فقال إني يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا
البقيع فانطلق معي فانطلقنا معه فيما ذكر من أمرهم فقال السلام عليكم
يا أهل المقابر ليهنئ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه أقبلت الفتن كقطع
الليل المظلم يتبع آخرها أولها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل علي فقال يا أبا مو
يهبة إني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت
بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة فقلت بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن الدنيا
والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة فقلت بأبي أنت
وأمي خذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا
مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدئ
به وجعه الذي قبضه الله فيه **وقالت عائشة** رضي الله عنها
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا في
رأسي وأنا أقول وا رأساه فقال بل أنا والله يا عائشة وا رأساه
قالت ثم قال وما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك
ودفنتك قلت والله لكأني بك لو فعلت ذلك لرجعت إلى بيتي فأعرست
فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتام به وجعه
وهو يدور على نسائه حتى استعز به وهو في بيت ميمونة فدعا نساءه
فاستأذنهن في أن يمرض في بيتي فأذن له **وفي غير** حديث عائشة
أن نساءه صلى الله عليه وسلم كن يومئذ تسعا عائشة بنت أبي بكر الصديق
وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وأم سلمة
بنت أبي أمية بن المغيرة وزينب بنت جحش وسودة بنت زمعة القرشيات
وميمونة بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية وصفية بنت حيي بن أخطب

الهلالية وجويرية بنت الحارث

[illegible] أتصنع هذا [illegible] صلى الله عليه وسلم وقيل [illegible]
من قبله عليه السلام خديجة بنت خويلد [illegible] فهذا عدد [illegible]
كلهن ما خلا إبراهيم فإن أمه مارية القبطية ولم يتزوج عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى ماتت وزينب بنت خزيمة من بني هلال بن عامر بن صعصعة
وكانت تسمى أم المساكين لرحمتها إياهم ورقتها عليهم من بني هلال خزيمة توفيت
قبله **وبيان** كل عدة من توفي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أزواجه ممن
اتفق العلماء عليه أنهن عشر نسوة توفي منهن عن تسع كما ذكرنا **وقد**
عقد عليه السلام على نساء غيرهن لم يبن في المشهور من أقاويل العلماء بواحدة
منهن فاستغنيت لذلك عن ذكرهن **ونرجع** إلى حديث
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها
فأذن له قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بين رجلين من أهله
أحدهما الفضل بن عباس ورجل آخر عاصبا رأسه تخط قدماه حتى دخل بيتي 19
وعن ابن عباس أن الآخر هو علي بن أبي طالب ثم غمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم واشتد به وجعه فقال هريقوا علي من سبع قرب من آبار شتى حتى
أخرج إلى الناس فأعهد إليهم فأقعدناه في مخضب لحفصة بنت عمر ثم صببنا عليه الماء
حتى طفق يقول حسبكم حسبكم **قال** الزهري حدثني أيوب بن بشير أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا رأسه حتى جلس على المنبر ثم كان أول ما تكلم
به أنه صلى على أصحاب أحد واستغفر لهم فأكثر الصلاة عليهم ثم قال إن عبدا من عباد
الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ففهمها
أبو بكر وعرف أن نفسه يريد فبكى وقال بل نفديك بأنفسنا وأبنائنا فقال
على رسلك يا أبا بكر ثم قال انظروا هذه الأبواب اللافظة في المسجد فسدوها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)